

والأعمال التي يخبروننا انها تحققت . وقال بطرس «يارجل لا أعرف ماذا تقول . وبينما يتكلم صاح الديك . فالتفت المعلم ونظر الى بطرس» .

ان إحساسنا بتراجيديا الأنجيل لا يأتي من توحيد أنفسنا بالمسيح وليس من أي احساس بمعرفة شخصية عميقة . فقدّم لنا ببساطة أكثر من أي شخصية في أي مكان وبدقة في فرديته أكثر من أي شخص آخر . انه يقف على خشبة مسرح عظيمة من الصراع بين الخير والشر من أجل الإنسانية ، وقد نحينا نحن بعيداً ، فلا نستطيع نحن إلا ان نراقب فقط . ان ذلك الألم هو من نوع آخر غير ألنا . ومع ذلك فلا يوجد مشهد يحرك القلب البشري بالشفقة والخوف يقاربه . وعلى غرار هذا الشكل عمل الدراميون الإغريق .

انه انجاز متسحيل إلا عندما يتوازن العقل والروح . ان العقل ييسط لأنه ، يرى كل شيء مرتبطاً بالآخر فكل شيء جزء من كل ، كما المسيح في قصة الانجيل هو الوسيط بين الله والإنسان . والروح تتفرد . فشخصية ابن الإنسان المرسومة وفي كل الأمم والأجناس والشعوب والألسنة قد عاشت آلامه وكونت فهمها من خلاله ، هي شخصية من ابداع الروح .

هكذا ايضا الشخصيات في الدراما الإغريقية كانت نتيجة التوازن الإغريقي ، الأفراد الذين كشفوا حقيقة البشرية في كل كائن انساني ، الإنسانية في إنسان . فالفكر الإغريقي الذي لا يرى الشيء في ذاته أو من أجل ذاته بل دائماً في صلاته المستمرة مع ما هو أكبر والروح الإغريقية التي ترى الجمال والمعنى في كل شيء منفصل ، خلقت التراجيديا اليونانية كما خلقت النحات اليوناني والمهندس اليوناني ، كل واحد مثال على الفرد كما يتمثل ببساطة ويأخذ أهميته من كونه دائماً يبدو في ارتباطه مع شيء شامل ، انه تعبير عن المثل الأعلى اليوناني «الجمال والمطلق والبسيط والدائم . . اشراق الخاص عن طريق العام . .» .